الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/31

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
6 December 2013
Arabic
Original: Spanish

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من جمعية ديانوفا الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

301213 301213 13-59856X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

إن العنف القائم على نوع الجنس ظاهرة اجتماعية تنطوي دوما على انتهاك حقوق الإنسان للنساء والفتيات اللاتي يتعرضن له. وهذه الظاهرة تمسنا جميعا، وإن كان من النادر أن نشعر بأننا طرف فيها، فهي تحدث في الخفاء وتظل في هذا النطاق في معظم الحالات. إن النساء والفتيات اللاتي يعانين العنف القائم على نوع الجنس كثيرا ما يتأخرن في الإبلاغ عنه، إن حدث الإبلاغ؛ فالنظام القانوني الراهن في شيلي نظام بيروقراطي وقليل الفعالية في حمايتهن. إن الأعداد الضئيلة للشكاوى من العنف ضد المرأة وقتل النساء وإساءة معاملة الأطفال تثبت وتؤكد أن النساء والطفلات هن الأقل منعة والأكثر تعرضا للعنف.

إن العنف النفسي هو الأكثر شيوعا في شيلي. ويتمثل هذا العنف في سب المرأة أو إهانتها، أو تجاهلها أو إذلالها أمام الغير، أو إخافتها أو ترويعها، أو تهديدها بالضرب هي وأولادها أو أي شخص آخر يهمها أمره. ولما كان العنف النفسي لا يخلف آثارا بدنية، فإنه لا يكون ملحوظا، ولذلك تنزع النساء إلى التهوين من هذه الظاهرة، ولوم أنفسهن، وتبرير الفعل، ويستمر ذلك في حالات عديدة لعدة أعوام، وهذا عامل محدِّد يساعد في إخفاء العنف.

وتشير أرقام الدائرة الوطنية لشؤون المرأة إلى أن ٥ من كل ١٠ نساء في المنطقة الحضرية يقعن ضحايا لهذا النوع من العنف. وفيما يتعلق بالأطفال، فإن أرقام آخر دراسة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة في بلدنا تشير إلى أن ٧ من كل ١٠ أطفال وطفلات يعانون شكلا من أشكال العنف على يد الأم و/أو الأب، وأن ٥ من كل ١٠ يعانون نوعا من العنف البدني، وأن ٤ من كل ١٠ يعانون عنفا بدنيا جسيما؛ وفيما يتعلق بالعنف الجنسي، فإن ٧ من كل ١٠ من القصّر الذين يتعرضون للاعتداء هم طفلات.

إن سوء المعاملة يشمل الأطفال والطفلات والمراهقين من كل فئات المجتمع، ومن العوامل الأساسية للخطر المرتبطة بالعنف نجد الاعتداء البدني بين الأبوين، والتعاطي المفرط للكحول في المنزل. ولذلك فإن من المهم التبكير بمعالجة هذه الجوانب.

وفي ضوء البيانات المطروحة، نشدد على أهمية النظر في مسألة العنف ليس فيما يتعلق بالمرأة فقط، بل أيضا فيما بين الزوجين، وما يحدث من الزوجين للأطفال، مع إعطاء الأولوية لاستعادة إحساس المرأة بقيمتها، وتحسين الصلة بالأبناء، وتحسين اعتماد الفرد على ذاته.

ولما كان الدافع الرئيسي للمرأة هو حاجتها إلى خلق إحساس أساسي بالارتباط بغيرها وكان الإحساس بذاتها وبقيمتها يقوم على هذا الارتباط، فإننا نرى أن ظاهرة العنف تتجاوز الفرد ذاته إلى العلاقات؛ وأنه عند محاولة التغلب على الصدمة، فإنه لا ينبغي

بأي حال من الأحوال إبعاد الضحايا عمن يهتممن بهم (الأبناء، الزوج، الأقارب، الجيران، الأصدقاء)، بل ينبغي على العكس إدراج هؤلاء الأشخاص في المجموعة الداعمة للضحايا، عندما لا يعرضهن ذلك لتكرار الاعتداء.

وبدأت تظهر بالتدريج سياسات موجهة صوب التدخل لدى المعتدين، على أساس أن النساء يتصرفن بشكل غير مفهوم معهم، إذ يشكون المعتدي وفي الوقت ذاته يحاولن حمايته. ومن عوامل الخطر في شيلي، فيما يتعلق بحالات العنف ضد المرأة، الإفراط المثير للمشاكل في تعاطي الكحول والمخدرات، ولذلك نضعه في قلب هذه الظاهرة.

وختاما، فإن نظرتنا إلى العنف ضد النساء والفتيات في شيلي نظرة متكاملة ومتعددة الأبعاد، ومتصلة اتصالا وثيقا بحقوق الإنسان وحقوق الطفل. إننا نكافح لإلقاء الضوء على المعاناة التي تخلفها تجربة الاعتداء والعنف بجميع أشكاله، مساهمة منا في معالجتها والتقدم، بهذه الطريقة، صوب إقامة مجتمع أكثر عدلا وشمولا.